Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# ينابيع الألم

ألقيت في «النادي الأدبي» بدمشق في كانون الثاني سنة ١٩٣٣ .

يا أهل دمشق — يا أهلي :

دعوتموني لتكرموني . فكنتم أكرم مني وأحسن ظنّاً بي من نفسي . فأنا ما سمعت لساناً يمدحني حتى سمعت ألف لسان يؤنّبني .

لأنّني إن تكن لي أذن تسمع تهاليل الناس فلي آذان تسمع زفراتهم .

وإن تكن لي عين تبصر ابتساماتهم فلي عيون تبصر عبراتهم.

وإن يكن لي قلب يرقص في أعراسهم فلي قلوب تتفتّت في مآتمهم . ومآتم النّاس أبداً تبكّت أعراس النّاس . وعبراتهم تضحك من ابتساماتهم . وزفراتهم تهزأ بتهاليلهم . فكأني بهم يمشون بقلوبهم على شظايا من زجاج . وكأنّي بأكثر ما يعظّمونه من أعمال أفرادهم لا يتعدّى استبدال شظيّة بيضاء بحمراء . أو صفراء بخضراء . أمّا آلامهم فهي هي .